واقع مواجهة التحديات العلمية التطبيقية
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل
في ضوء بعض المتغيرات

خالد محمد أبو شعيرة

أستاذ بقسم مهارات تطوير الذات

جامعة حائل

واقع مواجهة التحديات العلمية التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات

خالد محمد أبو شعيرة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٢) عضو هيئة تدريس وفقاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، وتكونت أداة الدراسة من (٣٠) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من وجهة نظرهم يساوي (٢,٨٢) وهو في المستوى المتوسط حسب المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، كما اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مواجهة التحديات العلمية التطبيقية، تعزى إلى متغيري الجنس والكلية، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ.

الكلمات المفتاحية: التحديات، العلمية، التطبيقية، جامعة حائل.

The reality of facing applied scientific challenges from the viewpoint of faculty members at the University of Hail in light of some variables

Khaled Muhammad Abu Sheirah

Abstract

The study aimed to identify the reality of facing scientific challenges from the viewpoint of faculty members in the University of Hail in, also aimed to know the significance of the differences in estimating the sample members according to the study variables, and the descriptive analytical approach was used, and the study was applied to a sample consisting of (242) A faculty member according to the gender, college, and academic rank variables. The study tool consisted of (30) items. The study results showed that the total arithmetic average is the reality of facing scientific challenges from the viewpoint of faculty members at the University of Hail from their point of view equal to (2.82). At the intermediate level, according to the treatments Statistical used in the study, as it turns out that there are no statistically significant differences in the degree of faculty of education for their members, due to the variables of sex and college, while there were statistically significant differences, due to the variable academic rank in favor of the rank of professor.

Key words: Challenges, Scientific, Applied, University of Hail.

المقدمة:

مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبح عالمنا يشهد ثورة من المعلومات لم يسبق لها مثيل، وقد ساعد على انتشارها التقدم الهائل في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأخذت العولمة والانفتاح، وحرية تدفق المعلومات تؤثر في المجتمعات، مما فرض على دول العالم وشعوبه تحدي التعامل مع هذه المتغيرات.

إن التحديات التي تواجهها المجتمعات العالمية بشكل عام كبيرة يصعب توقع تأثيرها، في حين أن التحديات التي تواجهها في عالمنا العربي هي الأكثر عمقاً وتعقيداً بسبب حاجتها للالتحاق بركب الدول المتقدمة، ومواكبة التطورات العالمية المتسارعة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إعداد إنسان واعٍ ملتزم بقضايا أمته وطموحاتها، وقادر على الإبداع والتطوير في عالم يسابق الزمن بحجم متغيراته، وهذه المسؤولية تقع على عاتق المؤسسات التربوية.ويواجه عضو هيئة التدريس في القرن الحادي والعشرين تحديات ومعيقات في أثناء تعامله مع الطلبة في عصر المجتمع الرقمي والمعرفة الرقمية، والتدفق الحر للمعلومات، إلى جانب تحديات وتغيرات محلية وعالمية كالعولمة، والتطرف، والإرهاب، والتلوث البيئي، والانفجار السكاني، والتحدي الثقافي والاجتماعي وثورة المعلومات، والتربية المستدامة، وتمهين التعليم، وقيادة التغيير، وإدارة التكنولوجيا وغيرها من التحديات التي فرضت على عضو هيئة التدريس مهام وأدوار متعددة ومتشعبة بسبب تنوع حاجات الطلبة ومتطلباتهم في هذا القرن الذين يحضون فيه باهتمام كبير باعتبارهم محور العملية التربوية، وهذا ما فرض على النظام التربوي ضرورة تطوير ذاته ليتمكن من مواجهة هذه التحديات المتجددة باستمرار(المومني، ٢٠١٨).

أما التحديات التي تطرق إليها الباحث فيما يخص الجانب التطبيقي تمثلت بالعولمة التقنية، التربية العلمية والتقنية، وثورة المعلومات، والإنسان الجديد، والآثار السلبية والإيجابية لثورة الاتصالات والمعلومات.

ويشير صديقي (Siddiqui,2007) إلى أن الجامعات هي أكثر مؤسسات التعليم أهمية في أي دولة، وعليه يكون أعضاء هيئة التدريس هم أهم الأصول والقواعد الراسخة مقارنة بغير ذلك من مقومات مجالات التعليم، وبالرغم من أن توافر المعرفة يمثّل أحد المتطلبات الأساسية في عضو هيئة التدريس، إلا أنها ليست القيمة الوحيدة المطلوبة فيه، فإلى جانب ذلك يجب أن يتمتع بسمات وقدرات قيادية، كما أنه يجب أن يكون قادراً أن يجتذب قناعة وقبول الطلاب، وهي موهبة ومهارة لا يتمتع بها الجميع، ومن جهة أخرى فإنه في هذا العصر تطورت الأدوات والأساليب الحديثة لدعم عمليات التدريس والتعلّم، وقد حدث هذا التطور بصورة أساسية في العقدين الماضيين نتيجة للتطورات المتسارعة في مجالات تقنيات المعلومات والاتصال وما يدعمها من تقنيات أخرى، وأصبح يتعيّن على عضو هيئة التدريس أن يطوّر من إمكاناته ومهاراته في هذا المجال ليتوافق مع متطلبات وأدوات العصر، وذلك لتقديم تعليم عالي في مجال تخصصه بالجودة المطلوبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتمد الجامعات الناجحة في الألفية الثالثة على عدد من الدعائم الأساسية من بينها وأكثرها أهمية أعضاء هيئة التدريس، فأداؤهم يمثل المحرّك الأساس للقيمة المضافة والحيوية والجودة بالجامعة، والأداء الفعّال لهم يعتمد على الإعداد والتنمية الفعالة وفقاً للجودة ومعاييرها العالمية إلى جانب الممارسات الجيدة، وانعكاساً على أهدافها وتوجهاتها المستقبلية، ويشير كل من الدمنهوري وعبدالله (٢٠١١) أن أعضاء هيئة التدريس هم القيمة المحورية، ومنابع العطاء العلمي والفكري والبحثي بالجامعات حيث إنهم القلب النابض وأهم أصول الجامعات الناجحة على الإطلاق، كذلك يشكّلون عقل الجامعة ومحركها الأساسي نحو التميّز العلمي والبحثي والتربوي، وعليه عملت على توفير المتطلبات والوسائل اللازمة لبناء قدراتهم وتشجيعهم لتزداد إنجازاتهم وخاصة التربوية والبحثية وتنامي إبداعاتهم وابتكاراتهم؛ وفي هذا الإطار سعت جامعة حائل إلى تنمية أعضاء هيئة التدريس ودعم ورعاية مساراتهم الوظيفية، فعملت على تصميم

آليات وسيناريوهات لإذكاء وإغناء الممارسات بالجامعة في هذا الإطار لمواجهة تأثيرات التحديات العلمية التطبيقية في المرحلة الجامعية كأولوية من أولويات المؤسسة الجامعية لدواع معرفية وقيمية واجتماعية وثقافية، وقد وجد الباحث من خلال إطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسات كل من جيدوري (٢٠١٢) وسليحمات والزبون وجاموس (٢٠١١) والعريني (٢٠٠٧) وبشير (٢٠٠٢)، وعياد (٢٠١٣) والمومني (٢٠١٨)، أنها قد تناولت موضوع التحديات بمختلف أبعادها الثقافية، والاجتماعية، والتربوية، كما أوصت بتناول التحديات من منظور آخر فجاءت هذه الدراسة مركزة على مظاهر التحديات العلمية التطبيقية والمتمثلة بالعولمة التقنية والتربية العملية التقنية وثورة المعلومات والإنسان الجديد والآثار الإيجابية والسلبية لثورة الاتصال والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس شاملة متغيرات ورؤى أخرى لم تتطرق إليها الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة، كما أن هناك شحاً على حد علم الباحث في الدراسات التي تناولت واقع مواجهة التحديات العلمية التطبيقية،وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي:" ما واقع مواجهة التحديات العلمية التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات؟ وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما التحديات العلمية التطبيقية التي تواجه التعليم في جامعة حائل ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية؟ وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a=0.05) في مدى مواجهة التحديات العلمية التطبيقية من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a=0.05) في مدى مواجهة التحديات العلمية التطبيقية من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a=0.05) في مدى مواجهة التحديات العلمية التطبيقية من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١- عرض وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات العلمية التطبيقية بالجامعة.

٢- اهتمامها بأعضاء هيئة التدريس لما لهم من دور مستقبلي في الحياة المعاصرة.

٣- كما تكمن أهمية الدراسة في نتائجها التي من المتوقع أن تكون مفيدة للقائمين على أمر التعليم الجامعي لإصلاحه وتطوير الجامعات بحيث تكون جاذبة للعناصر المتميزة من أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل .

٢- الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لطبيعة الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات العلمية وفقاً لمتغيرات، الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية.

محددات الدراسة: تحددت الدراسة الحالية بما يأتي:

١- المحددات المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في كليات جامعة حائل المختلفة.

٢- المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

٣- **المحددات الموضوعية**: ستقتصر الدراسة على توضيح طبيعة واقع مواجهة التحديات العلمية التطبيقية المتمثلة بالعولمة التقنية والتربية العلمية التقنية وثورة المعلومات والإنسان الجديد التي مثلت أداة الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٤- **المحددات البشرية**: تناولت الدراسة أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في جامعة حائل.

مصطلحات الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وهي:

١- **التحديات العلمية التطبيقية:** هي تلك العملية التي تقوم من خلالها وسائل الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية والانترنت للترويج لثقافة محددة، تسعى لفرض قيم وفكر واتجاهات وأذواق استهلاكية محددة (FeliSa.2004).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها عنوان لظواهر كثيرة مختلفة استجدت على معظم مجالات الحياة ومن هذه الظواهر ما يتعلق بتكنولوجيا الاتصالات، وثورة المعلومات المعاصرة وشبكات المعلومات وكيفية استخدامها ونقلها وبثها واستخداماتها مع الطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

٢- **جامعة حائل**: جامعة سعودية تقع بمنطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية، وهي تحت إشراف وزارة التعليم العالي السعودية، تأسست الجامعة بمرسوم ملكي وذلك يوم الثلاثاء) ٣٠ (جمادي الآخر) ١٤٢٦هـ (الموافق ٧ يونيه ٢٠٠٥م لتشكيل إضافة جديدة إلى عقد الجامعات السعودية.

الإطار النظري:

إن الكثير من التربويين وعلماء الاجتماع يتّفقون على أهمية التربية في التغير، ولكنهم يختلفون في أولوية هذا الدور أو كونه ثانوي بالنسبة لعوامل التغير الأخرى، والتربية لا يمكن أن تتم في فراغ وبالتالي فهي تعيش في مجتمع ذلك لأنها أداته في تشكيل الأفراد اللذين لا يمكن لهم أن ينمو في عزلة عنه، فهي عملية اجتماعية وتختلف من مجتمع لأخر حسب طبيعة المجتمع والقوى المؤثرة فيه بالإضافة إلى القيم التي يعيش على

أساسها ويطرح الأكاديميون التربويون ثلاثة نماذج للعلاقة بين الطرفين تم اشتقاقها من نظريات التربية والتغير، يتمحور فيها النموذج الأول في أن المؤسسات التربوية عنصر تابع لأنظمة المجتمع الأخرى الأكثر فعالية وأن دور المؤسسات التربوية إنما هو ترسيخ القيم والمفاهيم والسلوكيات القائمة وتربية النشء على ثقافة المجتمع، وفي المقابل هناك من يرى أن التربية ومؤسساتها قادرة على صنع التغير وأن المجتمع ومؤسساته الأخرى تتبع للمؤسسة التربوية التي يمكنها القيادة، أما الاتجاه الثالث فيتراوح بين الأول والثاني ويرى أن العلاقة متبادلة وأن التأثير ينتقل من المؤسسات التربوية وهي تستقبله في ذات الوقت (خليل، ٢٠١٦).

وتبدو أهمية دور التربية في التغير الاجتماعي حين الأخذ في الاعتبار تلك الديناميكية التي يشهدها المجتمع المعاصر والتي تتمثل في عمق التغير الاجتماعي وزيادة تعقّد الحياة الاجتماعية بتنوع الظواهر التي نتعامل معها يومياً، وتباين العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الناس، هذا فضلا عن شدّة تطور وتقسيم العمل وزيادة معدلات الاعتماد المتبادل بين مختلف الأعمال ونظرة الشباب للمستقبل وتصورهم لنسق القيم الملائم لمستوى التقدم الاجتماعي ذلك أن مرحلة التفوق و الرّيادة نحو العالمية والمنافسة الدولية، هي مرحلة تحتاج إلى تفوق معلوماتي، أي أن أدوات الانطلاق هي العلم، والعلم مَحظَنه التربية وبالتالي فالتربية هي التي تقود انطلاق المجتمع والتغير فيه نحو العالمية، وهو ما تسعى أليه كل دولة في عالمنا المعاصر فالدور الفعّال في التربية هو نشر الأفكار والمفاهيم والقيم والمبادئ فهي التي تكسب الفرد مهارات وقدرات وممارسات للتكيف مع الواقع الاجتماعي الجديد (علي،٢٠١٢).

إن التحديات العلمية في المجال التطبيقي بمعانيها المتعددة تتمثل في التقدم العلمي والتقني؛ حيث أن العولمة بمعناها الإيجابي الذي يدعو إلى التعاون بين الشعوب في مجال العلوم والمعرفة باتت تفرض على التعليم العالي في الوطن العربي مسئولية إعداد العلماء العرب، ليقوموا بإنتاج العلم والمعرفة ونقل الثقافة المتعددة وتوطينها، ولكي نقابل هذا التحدي فإننا بحاجة إلى نظرة جديدة وتحول جذري في نظام وفلسفة التعليم العالي بحيث

توضع لهذه الجامعات مناهج للعلوم والتقنية المتقدمة، بحيث يكون خريجو هذه الجامعات العربية في مستوى ينافس خريجي الجامعات العالمية المتقدمة (إمام،٢٠٠٠).

ويتعلق بالبعد التطبيقي فيما يخص التحديات العلمية ما يلي:

١- **العولمة التقنية:**وهي تعني استفادة الدول والمجتمعات الاستفادة القصوى من معطيات الثورة التقنية والمعلوماتية في كافة المجالات الحياتية، والاستفادة من التقدم العلمي والتقني العالمي، وألا تقف بمعزل عن العالم بأسره، بينما يزخر العالم بالفضائيات والفاكسات، وشبكات الإنترنت، والبريد الإلكتروني أو البث المباشر الذي ساعدت على قرب المسافات بين الدول.

٢- **التربية العلمية والتقنية:** يواجه التعليم حالياً على مستوى العالم فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها؛ نتيجة لما يقدمه نحو مجتمع يعتمد على التقنية والمعرفة واكتساب المعارف وتحديثها واستخدامها؛ بسبب التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصال الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي، وضرورة التفاعل مع حركة المستقبل ومتطلباته؛ كي نستطيع وضع طلاب الجامعات في المكانة الأفضل في هذا العالم (بشير ٢٠٠٢).

٣- **ثورة المعلومات:** ترتبط ثورة المعلومات بالعولمة ارتباطاً قوياً لكونهما يسببان الإنفتاح على العالم، وتظهر صعوبة هذا التحدي في هذا الوضع الجديد أمام الإدارة التعليمية في الدول العربية والدول النامية من خلال هذا الارتباط، وكيفية استغلال ثورة المعلومات التي تحول العالم إلى قرية صغيرة يسهل الا تصال بين عناصرها، وظهور أنماط جديدة من التكنولوجيا الإدارية والتي أسهمت في عملية التعلم والتعليم، فالثورة المعلوماتية بحاجة إلى طرق وأساليب لتبويبها وتوظيفها بأسلوب علمي، كما وتحتاج إلى إمكانيات وطاقات مادية وبشرية هائلة ومدربة لا تستطيع الدول العربية والنامية مجاراتها وتوفيرها بنفس سرعة انتشارها(نشوان، ٢٠٠٠).

٤- **الإنسان الجديد وجدوى تغيير المنهج التربوي ليواكب مجتمع المعرفة:** وفي مجتمع المعلومات والمعرفة، لم يعد المنهج التربوي في صورته الحالية مناسباً لأن يكون الأداة الفاعلة لتحقيق الأهداف التربوية المأمول تحقيقها في عصر العولمة والتدفق المعلوماتي

وما صاحبه من ثورة في عالم الصناعة، وبناء على ما تقدم تظهر جدوى تغير المنهج التربوي بما يواكب ظروف ومتطلبات مجتمع المعرفة، خاصةً وأن المجتمع يركن إليه بمسئولية إعداد العقول الوثابة التي تستطيع أن تتحمل مسئوليات الحاضر والمستقبل على السواء، ونحن نرى أننا لسنا بحاجة إلى كثير من الأدلة والشواهد من القرائن لنثبت هذا الواقع الذي أصبحنا نعيشه الآن (ابراهيم،٢٠٠٢).

٥- **الآثار الإيجابية لثورتي الاتصال والمعلومات:** لقد حققت ثورة الاتصال والمعلومات كثيراً من الإيجابيات التي تمثلت في زيادة الترابط الإعلامي بين مختلف أنحاء العالم بصورة لم تشهدها البشرية من قبل، فقد أحدثت ظهور أشكال جديدة من التواصل الإعلامي في مجال المشاركة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والدبلوماسية. الإضافة إلى دخول قطاعات جديدة من البشر في دائرة المشاركة المعرفية من خلال المتابعة الإعلامية لمختلف الأحداث العالمية، والقرارات المصيرية، حدث كل ذلك رغم التفاوت الهائل بين المتحكمين في العولمة وفي موارد العالم وثرواته وقراراته المصيرية، فضلاً عن ما حققته ثورة الاتصالات والمعلومات من إيجابيات انعكست على مجالات التعليم بشكل مباشر مما وفر لها تنوعاً أوسع في مجالات العلم المختلفة.

٦- **الآثار السلبية لثورتي الاتصال والمعلومات:** إن أخطر ما يواجه العالم العربي اليوم ذلك الغزو الوافد عن طريق القنوات الفضائية والإنترنت، والبريد الإلكتروني وكل ما أنتجته ثورة الاتصالات والمعلومات في العصر الحديث، ففي ظل هذه الأوضاع التي تحياها الأمة اليوم يظهر الوجه المعتم من التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والذي جعل الجوانب الإيجابية والمبهرة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وآثارها الإيجابية حكراً لشعوب ودول الشمال الصناعي المتقدم، حيث ساعد التقدم العلمي والتكنولوجي على تدعيم الهيمنة الاتصالية لدول الشمال، والتي تجسدت كأوضح ما تكون في سطوة تدفق المعلومات من نصف الكرة الغني إلى الدول الفقيرة وفي قلبها دول العالم العربي والإسلامي بنسبة ١٠٠ مرة من دول الشمال، مقابل مرة واحدة من دول الجنوب، بالإضافة إلى طوفان الأفلام والبرامج والمسلسلات المستوردة

والحملات الإعلامية ذات الطابع العالمي التي تتحكم فيها مجموعة الشركات الكبرى العالمية العملاقة الموجودة في الدول المتقدمة (أبو شعيرة، ٢٠٠٧).

ويمكن حصر الجوانب السلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فيما يلي:

أ- زيادة الفجوة الاتصالية بين الشمال الغني والجنوب الفقير على مستوى العالم مما أدى إلى تزايد الخلل في التدفق الإعلامي والمعلوماتي.

ب- انهيار السيادة الوطنية للإعلام في ظل انهيار المفاهيم التقليدية، وظهور تقسيمات جديدة للعالم قائمة على أساس الجغرافيا الفضائية.

ج- تركز في دول الشمال الغنية على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وتحول دول الجنوب إلى سوق للاستهلاك الإعلامي والإعلاني، واعتماد دول الجنوب على البرامج الإخبارية والمسلسلات والإعلانات الغربية.

د- التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال وما أحدثته من آثار سلبية ملحوظة على وسائل الاتصال المطبوع كالصحافة والسينما والتليفزيون، بالإضافة إلى الأزمة الحادة التي تواجهها صناعة السينما في معظم دول العالم بسبب التغيرات التي طرأت على أذواق الجماهير وانتشار القنوات الفضائية.

ه- الغزو القادم من الفضائيات الذي ساهم في هدم العقائد والأخلاق والعادات الحسنة (يكن ٢٠٠٣).

وعندما يبدأ الحديث عن عضو هيئة التدريس وأهميته، لا بد وأن نأخذ بالحسبان عن أهميته في العصر الحديث، عصر العلم والتكنولوجيا والإنترنت وثورة الاتصال والمعرفة، فعضو هيئة التدريس الجامعي له مكانة خاصة ومرموقة في مجتمعه أولاً ومن ثم مكانته في العملية التعليمية الأكاديمية، ويعد أحد الركائز الهامة جداً في العملية التربوية في مرحلة التعليم الجامعي، حيث بات يعتمد عليه اعتماداً كبيراً في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بما سيحدثه من تغيرات علمية وتكنولوجية كبرى في العملية التعليمية، حيث أصبح يطلب منه في فجر الألفية الثالثة أن يكون قادراً على تحمل أعباء

التدريس بكفاءة عالية وبجودة وإتقان، و قادراً على وضع خطط لإصلاح التعليم الجامعي وتطويره، وقدرته على ربط محتوى الدراسة لطلبته بقضايا المجتمع ومشكلاته.

هذا وقد أصبحت قضية إعادة النظر في إعداد عضو هيئة التدريس الجامعي في الوقت الحاضر أمراً أكثر إلحاحاً، بسبب رياح العولمة التي تهب على جميع دول العالم، الذي أصبح في زمن العولمة يقع تحت تأثير تيارين شديدين، أحدهما: تأثير الهوية الدينية التي يؤمن ويرتبط بها وبعقيدته التي تحكم سلوكه وأفكاره، كما يرتبط بمبادئها وأصالتها وإطارها القيمي، والتيار الآخر: هو تيار العولمة بما تحمله من أفكار ومبادئ وقوانين مادية رأسمالية وتحديات تنافسية وتكنولوجية وتعليمية واجتماعية وثقافية. ومن هنا يأتي الحديث عن أهمية دور عضو هيئة التدريس الجامعي في هذا الجانب، والذي يستهدف التعرف إلى طبيعة دوره الممارس في ظل هذين التيارين المشار إليهما، وهما دوره في ظل الهوية ودوره في حمايتها، ودوره في ظل العولمة وكيفية مواجهة تحدياتها الإيجابية منها والسلبية (حداد، ٢٠٠٤).

كما تبين أن العولمة تحمل في طياتها آثاراً مدمرة وسلبية على التاريخ الإنساني في بعدها التطبيقي العلمي، كما تحمل في طياتها أيضاً آثاراً إيجابية عززت من التواصل والتفاعل والإفادة العلمية بين البشر في كافة أرجاء المعمورة، ومن الطبيعي أن يكون لعضو هيئة التدريس في هذا المجال دورٌ بارزٌ في توجيه عناية الطلبة إلى استغلال الجوانب الإيجابية في الثورة التطبيقية والمعلوماتية، وكل ما أنتجه مجتمع المعلومات العالمي الذي دفع بالباحثين تسليط الضوء على هذا النوع من العولمة التطبيقية ومعرفة أدوار عضو هيئة التدريس التربوية وممارساته لهذا النوع من العولمة ولا سيما في الجامعات العربية ومنها جامعة حائل.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على دراسات مختلفة ذات صلة ؛ كدراسة بشير (٢٠٠٢) والتي هدفت الكشف عن أهم التحديات التي يقابلها التعليم والمتمثلة في التحديات العلمية والتكنولوجية، وتوضيح المنطلقات أو المرتكزات الأساسية للتنمية العلمية والتكنولوجية، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: توفر منظومة تؤكد أن التعليم طوال الحياة يرتكز على الدعائم الأربعة التالية هي تعلم لتعرف –تعلم لتعمل – تعلم لتكون – تعلم لتنافس الآخرين. توافر قاعدة علمية تكنولوجية بات شرطاً أساسياً لكي تتبوأ أية دولة مكانة مرموقة في النظام العالمي الجديد ومواجهة العولمة ؛ وأن هذه القاعدة لا تنمو إلا بتوافر مقدمات رئيسية من أهمها توفر سياسة علمية تكنولوجية من خلال مجتمع علمي يعتمد على العلم والمنهج العلمي في تعاملاته، والمهارات والعمليات المتصلة بها والقدرة على الاختيار، والانتقاء للتلاميذ يعتبر ضرورة لمسايرة القرن الحادي والعشرين، وأن ذلك لن يتم إلا من خلال تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية والمواهب الخاصة لدى الطلبة، وضرورة توفير فرص التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مؤسسات التعليم المختلفة والاهتمام باستقراء المستقبل في جميع مكونات المنظومة التعليمية لمواجهة التحديات والتطور المتسارع.

وأشار (Pinhey, Laura A,2005) بدراسة هدفت عرض التطورات التي مر بها التعليم والمدارس والكليات العالمية طوال العقدين الماضيين نتيجة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، وقد استخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، أوضحت النتائج ازدياد استخدام الإنترنت ومصادر المعلومات الأخرى مثل التلفزيون، والإعلام التعليمي في المجالات التالية:في السياسة، والتجارة والتعليم والعلم والطب والترفيه وألعاب القوى، كما زادت الشبكة العالمية الواسعة للإنترنت ومصادر الإعلام الأخرى ومصادر المعلومات من تشجيع التعليم العالمي الجيد القائم على التفاهم، وإدراك الاختلافات الثقافية والتشابهات بين مختلف الثقافات والتسامح والرؤية المتكاملة عالمياً

للعالم، كما ساعدت مرشدي المقررات الدراسية على وضع الخطط للمناهج، وساهمت في نشر أحداث المؤتمرات وتصوير لقواعد البيانات والملفات المتعددة الوسائط لمساندة مهنة مدرس الفصل على بلوغ التعليم العالمي الجيد الذي يمكن أن يستَكْمل بمواد متَنوِعة مخْتَلفَة متَاحة خلال التعليم العالمي على الشبكة العالمية،كما زودت هذه الدراسة بقائمة ملاحظات موجودة فيها خمسة مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت للمدرسين العالميين.

وقام العريني (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التأكد من أهمية إعادة بناء برامج التعليم الجامعي في الوطن العربي بما يضمن القدرة على المنافسة والقدرة على التكيف مع المتطلبات المتغيرة لعصر العولمة، والبحث عبارة عن دراسة نظرية للأدبيات اعتمدت على التحليل والقياس والتعميم المنطقي، وقد كان من نتائج الدراسة: أن التغيرات العالمية السياسية والاقتصادية والتكنولوجية تتطلب زيادة تجاوب برامج الدراسات العليا للمتغيرات التي أحدثتها العولمة، وبالضرورة السعي الجاد إلى تطوير الجامعات التقليدية وإمدادها بكافة الوسائل التكنولوجية لمواجهة تحيات العولمة، ومتطلبات سوق العمل المتجددة مما يفرض مخرجات تعليمية ومهارية عالية قادرة على أن تنافس وتتحدي المهارات والخبرات الوافدة من الخارج، وهذا هو دور الجامعة الحقيقي سواء أكان مباشراً أم غير مباشر.

وأوضحت دراسة (Anderson,2010) التي هدفت إلى بيان أثر ربط التعليم المحلي بفلسفة المجتمع وقيمه، ومساعدته على مواكبة التطورات العلمية العالمية في مجال ثورة الإنترنت، والاتصالات ؛ لمواكبة النظم العالمية في التعليم و تقديم رؤية عامة وشاملة حول التعليم العالمي المستمد من فلسفة واحتياجات المجتمع المحلي من خلال دراسة مشروع "كولومبوس" الممول من مركز التواصل الدولي في كاليفورنيا،استخدم الباحث منهج تحليل المضمون والمنهج التاريخي، أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن أداة لتحليل هذه المشاريع وانعكاساتها الإيجابية في التعليم المجتمعي المحلي، أشارت النتائج إلى أن تحليل مشروع كولومبوس، ومشروع مركز التواصل الدولي كان لها الأثر الإيجابي في الانتقال بالتعليم من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، و تعزيز وإثراء وتطبيق وإنجاز

أهداف المنهج الدراسي المتداخل والمبنى على أسس تربوية عالمية، و حددت الاحتياجات التربوية للمجتمع مثل الانطلاق نحو التربية العالمية في التعليم والتي لم يتم التطرق إليها سابقاً، واعتبرت مشروع كولومبوس للكشوف الجغرافية أول مشروع في العالم مبنياً على فلسفة المجتمع وقيمه التربوية واحتياجاته التربوية في ضوء التوجه نحو التربية بالمفهوم العالمي، كما أنها أظهرت اهتماماً بالمناطق الأجنبية النائية والمعزولة في العالم عن طريق ما أوجدته ثورة الاتصالات في العالم من سبل تسهيل وتيسير للاتصال والتواصل بين أبناء العالم، كما أنها قدمت شرحاً تفصيلياً لكيفية الانتقال بالتعليم من المنظور المجتمعي المحلي إلى المنظور العالمي في التربية إذا ما تم استغلال ثورة المعرفة والتكنولوجيا وثورة الاتصالات الحديثة استغلالاً جيداً، كما أظهر المشروع التعليمي السابق دروس محددة في الدراسات العالمية التي يمكن إدراجها في المنهج .

وأجرى كل من السليحات والزبون وجاموس (٢٠١١) دراسة هدفت الكشف عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية، وأثر متغيرات الرتبة الأكاديمية ونوع الكلية وبلد التخرج في تحديد درجة هذا الوعي، وتحديد انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية، ولتحقيق هذا الغرض فقد أعدت استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على مجالين، بحيث تقيس فقرات المجال الأول درجة الوعي، في حين تقيس فقرات المجال الثاني انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وقد تكونت من (٦٠٠) عضو هيئة تدريس، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، منها: أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة قد جاءت متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة الوعي عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠٥) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية، وبلد التخرج، حيث كانت الفروق على التوالي لصالح رتبة أستاذ، ولصالح الكليات الإنسانية، ولصالح خريجي الجامعات العربية، أما تصوراتهم لانعكاسات العولمة على الهوية الثقافية قد جاءت إيجابية؛ أي أنهم يرون أن للعولمة تأثيرًا سلبيًا واضحًا على الهوية الثقافية، وهناك فروق دالة إحصائيا في تصوراتهم لانعكاسات

العولمة على الهوية الثقافية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠٥) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية، وبلد التخرج، حيث كانت الفروق على التوالي لصالح رتبة أستاذ، ولصالح الكليات الإنسانية، ولصالح خريجي الجامعات العربية.

وهدفت دراسة جيدوري (٢٠١٢) إلى نشر الوعي لدى طلبة جامعة طيبة بالتأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة هذه التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، ومن أجل ذلك صمم الباحث استبانة تكونت من (١٨) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (١٧٤) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، والمجتمع، والعلوم وهندسة الحاسبات من الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على جميع دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تُعزى لمتغيرات الدراسة.

وأجرى عياد (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على مستوى التنور المعرفي والمهاري في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة، وتمثلت أداتا الدراسة في اختباري التنور المعرفي والمهاري في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث تم تطبيقهما على (٣٠٤) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة من ذوي التخصصين العلمي والأدبي بمحافظة غزة، وبينت النتائج ضعف مستوى الطلبة في جانبي التنور المعرفي والمهاري في مجال تكنولوجيا المعلومات، وذلك بنسبتي (٤٦,٩%)، (٤٤,١%) على الترتيب، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) تعزى للتخصص في جانبي التنور المعرفي والمهاري في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة، وذلك لصالح التخصص العلمي، في حين بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جانبي التنور المعرفي والمهاري في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة الزهراني (٢٠١٦) إلى التعرف على درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها، ودرجة استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة، ولتحقيق هذه الغاية تم تطوير استبانتين تم تطبيقهما على عينة بلغ عددها (١٨٠) معلمة ومديرة، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام المدارس الحكومية والأهلية بدورها معظمها جاءت بدرجة متوسطة وتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى استعداد المدارس لمواجهة التحديات المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لدرجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها ولمدى استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي(مديرة، معلمة). ونوع المدرسة (حكومية، أهلية).

واستهدفت دراسة حمدي (٢٠١٧) تحليل صفحات طلاب جامعة تبوك على تويتر في ضوء التحديات التي تواجههم. ولتحقيق ذلك تم توجيه استطلاع رأي إلى (٢٣) من الخبراء الأكاديميين لاستقراء تصوراتهم عن أهم التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي السعودي، ثم طبقت استبانة على (٢٢٠) طالباً من طلاب جامعة تبوك بالسعودية لتعرف مدى تناولهم لتلك التحديات على صفحات تويتر الخاصة بهم- ثم تم تحليل محتوى صفحات تويتر الخاصة بطلاب جامعة تبوك في ضوء التحديات التي اتفق عليها الخبراء والطلاب. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها اتفاق أراء كل من الخبراء الأكاديميين وطلاب جامعة تبوك على أن التحديات قيد الدراسة - تواجه الشباب الجامعي بدرجة كبيرة، وأن أكثر هذه التحديات تناولاً حسب نتائج تحليل محتوى صفحات تويتر الخاصة بطلاب جامعة تبوك كانت تلك المرتبطة بالمجال الثقافي والاجتماعي، ثم التحديات المرتبطة بالمجال العلمي والتقني، ثم بالمجال الديني والأخلاقي، فالمجال السياسي والاقتصادي.

وكشفت دراسة كل من القصيمي و الجعد (٢٠١٧) عن الاسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وبلغت عينة الدراسة (١٢٥٨) طالبة من طالبات

التعليم العام بمدينة الرياض، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: حصول الاسهامات التربوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات.

أما دراسة المومني (٢٠١٨) فقد هدفت إلى الكشف عن تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه معلم العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢١) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث مقياس تكون من (٣٠) فقرة، مثل تحديات القرن الحادي والعشرين، وقد أظهرت النتائج مجيء مجال تمهين التعليم بالمرتبة الأولى، في حين جاء مجال التربية المستدامة بالمرتبة الأخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة قدرة المعلم على مواكبة ما يشهده العصر من تقدم علمي تقني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين على مقياس التحديات، تعزى لكل من متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي).

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنها معظمها قد أشارت إلى أن التحديات ظاهرة معقدة التركيب وهي سمة العصر ولا سبيل للوقوف في وجهها أوتجنبها، بل لابد من التعامل معها وفق منهجية واضحة ومدروسة للإفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها، كما أكدت تلك الدراسات أن التحديات التي تواجه عضو هيئة التدريس بشكل عام دون تحديد التخصصات وقد تمثلت بالعولمة ممثلة بجانبيها الاقتصادي، والسياسي بل امتد تأثيرها ليطال الجانب الثقافي والتربوي، وتعد العولمة الثقافية من أبرز التحديات التي تواجه الهوية الثقافية، وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة كدراسة السليحمات (٢٠١١) والبلوي (٢٠٠٢) والمنشاوي (٢٠٠٢) فيما يخص تصميم أداة الدراسة، والمنهج المستخدم، وبعض الأدب النظري، وقد انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كون معظم تلك الدراسات قد تناولت التحديات من منظور فكري أكثر منه ميداني، إلا أن هذه الدراسة انطلقت من منطلق عملي ميداني حيث طرحت الدراسة واقع الدو مواجهة التحديات العلمية التطبيقية في القرن الحادي والعشرين وسبل تفعيلها

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، كما انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيارها لموضوع التحديات العلمية التطبيقية،واتفقت مع دراسة السليحات والزبون وجاموس (٢٠١١) ودراسة جيدوري (٢٠١٢) ودراسة الأحمدي (٢٠١٧) في تشكيل مجتمع الدراسة ممثلاً في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

المنهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم؛ لأن هذا المنهج يتضمن مسحاً مكتبياً وذلك بالرجوع إلى المراجع والمصادر لبناء الأدبيات السابقة، والاستطلاع الميداني بواسطة أداة الدراسة كما أنه يقوم على المقارنة مع الدراسات الأخرى، وفي تفسير النتائج .

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون التدريس في كليات جامعة حائل النظرية والتطبيقية والذي بلغ عددهم (١٦٠٠)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٤٢) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون التدريس في ثمان كليات نظرية وتطبيقية ويعود السبب لاختيار هذه الكليات والعينة لوجود الرتب الأكاديمية المتنوعة فيها حيث أن هناك كليات يغلب عليها رتبة مدرس وأستاذ مساعد فقط كما هو في كليات: علوم وهندسة الحاسب والسنة التحضيرية وكلية المجتمع والتمريض والصيدلة، كما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة، والتي تمثل أربع منها الجانب التطبيقي، وأربع منها الجانب النظري كما هو موضح في الجدول (١).

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، الكلية، والرتبة الأكاديمية

المتغير	مستوى المتغير	الجنس	
	اسم الكلية	ذكر	أنثى
الكليات العلمية التطبيقية	الطب	٨	٤
	العلوم الطبية التطبيقية	٥	٥
	الهندسة	٩	٥
	العلوم	٢٠	٢٨
الكليات النظرية الإنسانية	الإدارة	٤	٢
	التربية	٣٤	٣٦
	الآداب والفنون	٢٨	٤٠
	الشريعة والقانون	٨	٦
الرتبة الأكاديمية	مدرس	٤٢	٥٦
	أستاذ مساعد	٥٤	٦٠
	أستاذ مشارك	١٣	٥
	أستاذ دكتور	١٠	٢
الكلي	٢٤٢		

أداة الدراسة: أعد الباحث لأغراض الدراسة استبانة خاصة تقيس التعرف على واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتم جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة كدراسة السليحمات (٢٠١١) والبلوي (٢٠٠٢) والمنشاوي (٢٠٠٢)، واستبانات اعتمدت سابقاً ذات العلاقة؛ وعليه فقد تم بناء الإستبانة بصورتها الأولية إذ اشتملت على (٣٥) فقرة وبعد استخراج معامل الثبات وتمييز الفقرات تم استبعاد الفقرات الضعيفة وعددها (٥) فقرات؛ لتصبح أداة الدراسة مكونة من (٣٠) فقرة، كما تضمنت أداة الدراسة جزءاً أجاب عنه أعضاء هيئة التدريس يتعلق بمعلومات عامة شملت الجنس، الكلية، والرتبة، الأكاديمية.

إجراءات الصدق والثبات: لمعرفة مدى صدق المقياس تم استخراج دلالة صدق المحتوى باستخدام طريقة التحكيم، حيث تم عرض المقياس على (١٠) من المختصين والفنيين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الأصول والإدارة التربوية ليقوموا بوضع

ملاحظاتهم حولها والتأكد من مدى صلاحية الفقرات، كما تم الاستعانة بمتخصص لغة عربية من كلية الآداب للتأكد من السلامة اللغوية للمقياس، وقد تم اعتماد الفقرة التي تحصل على نسبة موافقة (٨) محكمين كحد أدنى إي نسبة (٨٠%)، وقد قام الباحثان بتعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين، وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على (٣٢) من أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث من خارج عينة الدراسة، وبعد تصحيح استجابات أعضاء هيئة التدريس تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت النتيجة (٠,٨٥)، كما تراوحت قيم معامل التمييز لفقرات مقياس ممارسة أعضاء هيئة التدريس بين (٠,١٦-٠,٥٤)، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل ثبات التجانس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان – براون للتأكد من ثبات المقياس. وبلغت قيمته (٠,٧٦)، وتعد هاتان القيمتان جيدتين للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق.

طريقة تصحيح الأداة: تكون المقياس من (٣٠) فقرة، كل فقرة لها تدرج من خمس فئات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتراوحت قيم الفقرات من (١) إلى (٥)، حيث تشير العلامة (١) إلى إطلاقاَ، والعلامة (٢) إلى (نادراَ)، والعلامة (٣) إلى (أحياناً)، والعلامة (٤) إلى (غالباً)، والعلامة (٥) إلى دائماً.

ولتحديد قيم درجات الممارسة عند أعضاء هيئة التدريس أستخدم مقياس ليكرت في تحديد ذلك كما هو موضح في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

مستويات تحديد درجة تقييم الممارسات حسب مقياس ليكرت الخماسي

درجة الممارسة	من	إلى
مرتفعة جداً	4.20	5
مرتفعة	3.40	4.19
متوسطة	2.60	3.39
مقبولة	1.80	2.59
ضعيفة	1	1.79

متغيرات الدراسة: تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

- **المتغيرات المستقلة**: وهي متغير الجنس، وله مستويان، ذكور وإناث، متغير الرتبة الأكاديمية وله أربع مستويات: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، ومتغير الكلية وله ثمانية مستويات تمثل كليات الجامعة وهي: الطب، العلوم الطبية التطبيقية، الشريعة والقانون، الهندسة، الإدارة، التربية، الآداب والفنون، العلوم.
- **المتغير التابع**: الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس لمواجهة التحديات العلمية التطبيقية.

اجراءات الدراسة: لقد تم اجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الحصول على موافقة إدارة جامعة حائل لإجراء الدراسة وتزويد الباحث بقوائم بأعداد أعضاء هيئة التدريس من قبل الكليات مجتمع الدراسة للفصل الدراسي الأول (٢٠١٩/ ٢٠٢٠).
- حصر أعضاء هيئة التدريس من ذوي فئة الماجستير وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ.
- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- توزيع أداة الدراسة، استبانة واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات.
- جمع الاستبانة من أفراد عينة الدراسة.
- قام الباحث بتدقيق الاستجابات المعادة، والتأكد من سلامتها وصحتها لأغراض الدراسة، وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية: من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- تم احتساب الأوساط الحسابية الفرضية والإنحرافات المعيارية والرتب، وذلك بغرض إيجاد معيار من خلاله يتم مقارنة المتوسطات الحسابية التي يتم الوصول إليها من استجابات أعضاء هيئة التدريس على أداة الدراسة.
- بغرض التحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، ولإجراء المقارنات البعدية استخدم اختبار شيفيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما التحديات العلمية التطبيقية التي تواجه التعليم في جامعة حائل؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والرتب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات العلمية التطبيقية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١.	أوجه الطلبة نحو متابعة كل جديد نافع تحمله ثورة المعلومات المعاصرة	٣,١٩	١,٣٩٥	٣
٢.	أحذر الطلبة مما تحمله ثورة المعلومات من مخاطر الهيمنة الثقافية على المجتمعات الضعيفة.	٣,٠٦	١,٤٧١	١١
٣.	أنبه الطلبة إلى تحديات تكنولوجيا المعلومات الجديدة المتمثلة في الاعتداء على البيانات الشخصية والأموال والحقوق.	٣,١٦	١,٤٢٣	٥
٤.	أحذر الطلبة مما تمارسه بعض وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات والإنترنت من ترويج للبرامج المخلة للآداب.	٣,١٢	١,٣١١	٨
٥.	أرشد الطلبة إلى التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية السلبية لاستيراد وسائل الاتصال الجديدة دون ترشيد استخداماتها.	٢,٥٢	١,٣٥٨	٢٤
٦.	أوضح للطلبة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على انشغال الإنسان المعاصر بوسائل الاتصال الحديثة لمدة طويلة.	2.31	1.241	28
٧.	أوضح للطلبة دور المؤسسات العلمية والإعلامية في التنوير ا لتكنولوجي في مجال العلم والتكنولوجيا.	2.96	1.443	14

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٨.	أُبين للطلبة أهمية استيعاب العقول المبدعة بين وطنها الأم من أجل تأسيس تقنية فاعلة.	3.61	1.218	1
٩.	أُنبه الطلبة إلى سيطرة الدوافع التجارية المادية على مسيرة التطور العلمية والتكنولوجية.	3.12	1.389	7
١٠.	أُوضح للطلبة دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الهوة بين الدول المتقدمة وبقية دول العالم.	3.44	1.440	2
١١.	أَلفت نظر الطلبة إلى أزمة التخلف العلمي والتكنولوجي وتأثيراتها السلبية في العالم العربي.	2.93	1.464	15
١٢.	أُبين للطلبة دور الاستخدام الفاعل للوسائل التقنية الحديثة في تأهيل الأفراد لمواكبةالعالم الجديد.	3.14	1.431	6
١٣.	أُحاور زملائي من أعضاء هيئة التدريس في كيفية تجنب آثار تحديات العولمة في المجال التطبيقي.	2.79	1.275	17
١٤.	أَحث إدارة الجامعة على إيجاد قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات المحلية و العالمية من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية.	2.16	1.209	29
١٥.	أحث الجامعة على تحديث برامج تدريب معلميها بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي.	3.01	1.317	12
١٦.	أَلفت نظر الطلبة إلى ضرورة التنظيم الفاعل لثورة المعلومات من أجل الانتفاع الأمثل بما تشتمل عليه من فوائد.	2.72	1.424	18
١٧.	أُشجع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة.	2.98	1.420	13
١٨.	أُشجع الطلبة على الاستخدام الإيجابي الفاعل لوسائل البحث والاتصال الحديثة.	2.53	1.256	23
١٩.	أُبين للطلبة أن اعتماد المعادلة الاقتصادية الحديثة على قوة العقل والعمل والتعليم أكبرمن اعتمادها على الموارد الطبيعية والأيدي العاملة.	2.35	1.362	26
٢٠.	أَلفت نظر الطلبة أن بناء الإنسان المتكامل هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي.	2.16	1.209	30
٢١.	أُشجع مظاهر الإبداع والابتكار لدى الطلبة وأحث الجامعة على رعايتهم والعناية بهم.	2.55	1.249	22
٢٢.	أَحث الطلبة على تملك المهارات والمعارف التي تمكنهم من التعامل مع تحديات العولمة العلمية بطريقة تحليلية نقدية.	2.64	1.281	19
٢٣.	أَحرص على المشاركة في الدورات المؤهلة للتعامل الفاعل مع وسائل الاتصال الحديثة.	2.83	1.318	16

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٤.	أوضح للطلبة العلاقة الوثيقة بين هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين الهيمنة المعرفية والثقافية.	3.12	1.240	9
٢٥.	ألفت نظر الطلبة إلى إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في اختزال المسافة والزمن والجهد.	3.19	1.264	4
٢٦.	أشجع الطلبة على الإفادة من المنجزات العلمية بقدر المستطاع، واستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية.	3.09	1.320	10
٢٧.	أنبه الطلبة إلى أثر التفوق الغربي في مجال استثمارات البحوث والتطوير العلمي التقني وبراءات الاختراع .	2.57	1.281	21
٢٨.	ألفت نظر الطلبة إلى أهمية دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مواكبة كل جديد في الميدان الثقافي والتربوي.	2.59	1.240	20
٢٩.	أنبه الطلبة إلى أثر القدرة على امتلاك صناعة المعلومات في النهوض الاقتصادي للمجتمعات البشرية.	2.33	1.291	27
٣٠.	أبين للطلبة ما يمليه التطور التقني المتسارع على التربية من حيث التأكيد على تعلم المهارات أكثر من جمع المعلومات.	2.36	1.429	25
الكلي		٢,٨٢	١,٣٤	

يظهر الجدول (٣) بناءً على معايير التصحيح التي استخدمت في الدراسة أن التحديات العلمية التطبيقية التي تواجه التعليم في جامعة حائل بشكل عام كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الكلي (٢,٨٢) درجة، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٨) والتي تنص على "أُبين للطلبة أهمية استيعاب العقول المبدعة بين وطنها الأم من أجل تأسيس تقنية فاعلة" بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٦١)، ويعزو الباحث حصول هذه الفقرة على المرتبة الأولى هو تأكيد أعضاء هيئة التدريس للطلبة أن البقاء هو لمن يمتلك المعرفة والتقنية الحديثة في مجتمع الجدارة التي تصبو إليه المملكة العربية السعودية حسب رؤية ٢٠٣٠ المستقبلية، فيما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (١٠) والتي تنص على "أُوضح للطلبة دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الهوة بين الدول المتقدمة وبقية دول العالم" بمستوى مرتفع أيضاً وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٤) وتفسر هذه النتيجة أن المجتمعات المعاصرة أصبح مقدار الأمية فيها يتركز على مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة فيها، وأصبح الصراع بين المجتمعات هو من يوظف التكنولوجيا الحديثة في جميع

مناحي الحياة، وأصبحت الفجوة الرقمية كما يذكرها النجار (٢٠١٦) هي الدلالة على الهوة التي تفصل بين من يمتلكون القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإنترنت وبين الدول والمجتمعات التي لا تمتلك تلك التكنولوجيا الحديثة. كما أصبح توافر قاعدة علمية تكنولوجية بات شرطاً أساسياً لكي تتبوأ أية دولة مكانة مرموقة في النظام العالمي الجديد ومواجهة العولمة ؛ وأن هذه القاعدة لا تنمو إلا بتوافر مقدمات رئيسة من أهمها توفر سياسة علمية تكنولوجية من خلال مجتمع علمي يعتمد على العلم والمنهج العلمي في تعاملاته (بشير،٢٠٠٢)، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة والأخيرة الفقرة (١٤) و(٢٠) والتي تنصا على التوالي "أحث إدارة الجامعة على إيجاد قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات المحلية و العالمية من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية"، "ألفت نظر الطلبة أن بناء الإنسان المتكامل هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي " ويمكن توضيح سبب حصول فقرة رقم (١٤) على أدنى الفقرات أن كثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومنها جامعة حائل يشاركون في اتخاذ قرارات تتعلق بالناحية الأكاديمية فيما يخص بالمواد التي يريدون تدريسها وبالعبء الدراسي وطرق التدريس (أبو حميد (٢٠٠٧)، كما أن الكثير يتخوفون من تقديم مقترحات تطويرية لإدارات جامعاتهم فأغلبهم متلقين للقرارات التي تصدر من إدارات جامعاتهم ويطلب منهم فقط إبداء الرأي والتنفيذ أي يغلب عليها المركزية في إصدار القرارات وخاصة فيما يتعلق بالقرارات التي ترتبط مع مؤسسات أوجامعات خارجية. أما فيما يتعلق في فقرة (٢٠) وحصولها على المرتبة الأخيرة هو عدم قدرة ربط شخصية الطالب المتكاملة الجسمية والعقلية والاجتماعية والإنفعالية مع التكنولوجيا الحديثة فهناك فجوة واضحة بين عناصر شخصية الطالب المتكاملة. كما حصلت باقي فقرات المقياس على فقرات تراوحت بين مقبولة ومتوسطة، ولم تحصل أي من فقرات المقياس على درجة ممارسة مرتفعة فأكثر أو ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجال التطبيقي للتحديات العلمية أي مجال التقنيات والتكنولوجيا والصناعة والفضائيات وشبكات الإنترنت والأقمار الصناعية تُعد من الإيجابيات التي أفرزتها العولمة حتى الآن في المجال التقني، ولعل ذلك يعود إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس غير متخصصين في هذا الجانب أو

اهتماماتهم بها محدودة، لذلك نجده على درجة ممارسة متوسطة في دوره تجاه مواجهة تحدياتها السلبية، كما أن هذه الثورات العلمية والمعرفية والتطبيقية الهائلة تقع ضمن الإيجابيات إن نحن أحسنا استخدامها، وابتعدنا عن الجانب السلبي والسيء في استخدامها وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من جيدوري(٢٠١٢) والتي أظهرت نتائج الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على جميع دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة وحمدي(٢٠١٧)والتي أظهرت أن التحديات المرتبطة بالمجال العلمي التطبيقي جاء بدرجة كبيرة. واتفقت مع دراسة السليحات والزبون والجاموس (٢٠١١) والزهراني (٢٠١٦) التي أظهرت درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة قد جاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مواجهة التحديات العلمية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات:الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المتغيرات كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	١١٦	٨٥,٩٨	١٩,٥١
	إناث	١٢٦	٨٥,٠٠	٢٠,٥٤
الكليات العلمية التطبيقية	الطب	١٢	٨٨,٥٤	١٨,٨٦
	العلوم الطبية التطبيقية	١٠	٨٦,٧١	٢٢,٢١
	الهندسة	١٤	٨٦,٤٦	١٩,٢٠
	العلوم	١٤	٨٨,٥٧	١٠,٠٣
الكليات النظرية الإنسانية	الإدارة	٦	٧٥,٦٧	٢٤,٨٦
	التربية	٧٠	٨٤,٨٢	٢٢,٤٣
	الآداب والفنون	٦٨	٧١,٤٠	١٠,٩٥
	الشريعة والقانون	٤٨	٨٢,٦٧	٢٢,٢٤

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرتبة الأكاديمية	مدرس	٩٨	٨٣,٢٨	٢٠,٥٤
	أستاذ مساعد	١١٤	٧٩,١٣	١٦,٠١
	أستاذ مشارك	١٨	٩١,٢١	٢١,٣٥
	أستاذ دكتور	١٢	٩١,٢٧	١٩,٤١
	الكلي	٢٤٢	٨٥,٤٧	٢٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٤) أن متوسط استجابات الذكور من أعضاء هيئة التدريس كان (٩٨ , ٨٥)، أما متوسط استجابات الإناث فقد كان (٠٠ , ٨٥)، ويعني ذلك أن متوسط استجابات الذكور أعلى ظاهرياً من متوسط استجابات الإناث. وبالنسبة لمتغير الكلية يلاحظ أن متوسطات الكليات العلمية التطبيقية أعلى من متوسط الكليات النظرية الإنسانية، حيث حصلت كلية العلوم على أعلى متوسط والذي بلغ (٥٧ , ٨٨)، وحصلت كلية الآداب والفنون وهي من الكليات النظرية على أدنى متوسط والذي بلغ (٤٠ , ٧١)، ولعل أكثر المستخدمين للحواسيب والكمبيوتر والإنترنت والأجهزة العلمية والمعامل الفيزيائية والكيميائية وغير ذلك مما هو موجود في الكليات العلمية التي تنظر لهذه الآلات على أنها آلة محايدة تعطيهم النتائج العلمية المطلوبة منها، فهم لا يبحثون في مخاطرها الثقافية ولا أبعادها أو انعكاساتها التربوية لذلك نجد نظرتهم لها محايدة، وعلى الرغم من أن عدداً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية الإنسانية يستخدمون الحاسوب وشبكة المعلوماتية بشكل فاعل، إلا أن اهتمامات المختصين فيها تُعد أقل من اهتمامات أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية التطبيقية الأخرى بحكم ما تمليه عليهم تخصصاتهم المرتبطة مباشرة بالحاسوب وشبكة المعلومات، وبالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية فقد حصلت رتبة أستاذ على أعلى الدرجات وبمتوسط بلغ (٢٧ , ٩١) وأخيراً متوسط استجابات أستاذ مساعد الذي بلغ (١٣ , ٧٩). وللكشف على الفروق الخاصة الصادرة عن أثر المتغيرات الثلاثة تم حساب تحليل التباين الثلاثي للكشف عن قبول أو عدم قبول الفرضيات تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في جدول (٥).

جدول رقم (٥)

تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر المتغيرات الثلاثة الخاصة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	١٨٧,٠٦	١	١٨٧,٠٦	٠,٤٩٣	٠,٤٨٣
الرتبة الأكاديمية	٥٨٥٨,٣٢٨	٣	١٩٥٢,٧٧٦	٥,١٥	٠,٠٠٢
الكلية	٢٩٧٠,١٠	٧	٤٢٤,٣٠	١,١١٨	٠,٣٥٢
الخطأ	٨٧٢٥٣,٩٤	٢٣١	٣٧٩,٣٧		
الكلي	٩٦٢٥٣,٩٤	٢٤٢			

*دال إحصائياًعند مستوى (a=0.05).

للإجابة عن السؤال السابق كما هو موضح في جدول (٥) تم فحص الفرضيات الثلاثة المنبثقة عنه وتبين ما يلي:

١- **الفرضية الأولى:** يلاحظ من خلال استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر متغير الجنس، قبول الفرضية الصفرية إي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيري الجنس، واتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة جيدوري (٢٠١٢) وعياد (٢٠١٣) والمومني (٢٠١٨) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً، إناثاً) في وجهات نظرهم نحو دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة تأثيرات التحديات المعاصرة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى نظرة كلّ منهما إلى أهمية هذه الدواعي ودورها في تمكين الشباب الجامعي من مواجهة تأثيرات التحديات العلمية التطبيقية، فضلاً عن إدراك كلّ من الذكور والإناث أن مخاطر العولمة التطبيقية وتأثيراتها السلبية سوف تؤثر في كلّ منهما، فهي لا تقتصر على طرف دون الآخر، فما يبث عبر الأقمار الصناعية لا يميز بين كبير أو صغير أو بين ذكر وأنثى. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى.

٢- **الفرضية الثانية:** يلاحظ من خلال استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر متغير الكلية، قبول الفرضية الصفرية إي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (a=0.05) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الكلية، وتفسير ذلك يعود إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلّيات الثمانية يدركون المخاطر التي تعكسها التحديات التطبيقية، بغض النظر عن اختلاف كلياتهم واختصاصاتهم، فالجميع أصبح واعياً بتأثير الأقمار الصناعية والبث التلفزيوني الفضائي في محاولتها صياغة العقل والقيم وأنماط الاستهلاك وفق النموذج الذي يمكنها من تشويه مقومات الخصوصية، مما يقتضي من المؤسسة الجامعية ومنها جامعة حائل مراجعة المسلمات الفكرية، وتنمية مناهج جديدة للتفكير والفعل تعمل على توليد المعرفة الملائمة لتضاريس الواقع المعاش الذي يدعم التماسك الاجتماعي، ويحقق النماء والتطوير، ولعل إيجاد مقررات وأنشطة تعنى بالإعلام التربوي، وتكوين الوعي الناقد لما تبثه الإذاعات المرئية والمسموعة والمقروءة يمثل سلاحاً فكرياً يتزود به الشباب الجامعي في مواجهة ما يتعرض له من رسائل أجنبية تبثها تلك الوسائط الإعلامية العالمية من توجهات سلبية في المناخ الثقافي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيدوري (٢٠١٢) والمومني (٢٠١٨) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. إلا أنها اختلفت مع نتيجة دراسة السليحات وآخرون (٢٠١١) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.

٣- **الفرضية الثالثة:** يلاحظ من خلال استخدام **تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر متغير الرتبة الأكاديمية،** عدم قبول الفرضية الصفرية عندى مستوى لدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. وتفسير ذلك يعود إلى أن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها التحديات التطبيقية سواء ما يتصل منها بتهميش الخصوصيات الثقافية وتكريس ثقافة كونية، أو تكريس ثقافة العنف والنزعة الفردية، أو محاولات تفكيك العلاقات الاجتماعية وتوهين الانتماءات الوطنية، كلّ ذلك أصبح معروفاً ومعلوماً لجميع أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن مرتبتهم العلمية أو خبرتهم الأكاديمية، بل أصبح معروفاً لدى الكثير من أفراد المجتمعات العربية والإسلامية،

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السليحات وآخرون (٢٠١١) في عدم قبول الفرضية الصفرية، إلا أنها اختلفت مع دراسة جيدوري (٢٠١٢) التي قبلت الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الرتبة الأكاديمية.

ولمعرفة أي الرتب تكون الفروق لصالحها، أجريت المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار شيفيه كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول رقم (٦)

اختبار شيفيه للكشف عن مصادر الفروق بين المتوسطات حسب الرتب الأكاديمية

الرتبة	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
أستاذ	ـــــ	٤,١٦	٧,٩٣	٧,٩٩
أستاذ مشارك		ـــــ	١٢,٠٨*	١٢,١٤*
أستاذ مساعد			ـــــ	٠٧
محاضر				ـــــ

***دال إحصائياًعند مستوى(a=0.05).**

يتبين من الجدول (٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أستاذ مشارك وأستاذ مساعد لصالح أستاذ مشارك، وأن هناك فروقاً بين متوسط أستاذ مشارك ومتوسط أستاذ لصالح ممن يحملون الرتبة الأعلى أستاذ. ويرى الباحث أن حصول رتبة أستاذ على أعلى الدرجات يمكن أن يرجع إلى العديد من الأسباب فمن خلال التجربة والواقع وآراء العديد من الخبراء وكما هو واقع وملموس أن الطلبة يستفيدون منه أكثر من غيره من أعضاء هيئة التدريس لتفرغه قليلاً من المناصب الإدارية والتدريسية. أما حصول الأستاذ المشارك على متوسط أقل من الأستاذ عند قياس ممارسته لبعده في مواجهة تحديات العولمة يرجعه الباحثان إلى انشغاله حيث يولّى مناصب إدارية كثيرة في الجامعة قد تعيقه عن ممارسته للأدوار المطلوبة منه بفاعلية أكبر. أما عن المدرس فهو بدون شك ما زالت خبرته العلمية والعملية دون غيره من أعضاء هيئة التدريس ممن هم مؤهلون علمياً وأكاديمياً وتربوياً أكثر منه، لذلك فمن الطبيعي أن نجده قد حصل على متوسط حسابي أقل من غيره عند قياس دوره التربوي في مواجهة التحديات العلمية

التطبيقية،أما حصول الأستاذ مساعد على أدنى المتوسطات كونه يقوم بالتدريس أعلى من غيره من رتبة مشارك فما فوق، بالإضافة إلى تحمسه للقيام بأبحاث من أجل الترقية والتركيز على العمل المجتمعي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السليحات وآخرون (٢٠١١) والتي أظهرت درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بظاهرة التحديات التطبيقية تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، وقد كانت الفروق لصالح عضو هيئة التدريس من رتبة أستاذ وقد تم عزو ذلك إلى سعة إطلاعهم بحكم ما قدموه من أبحاث أدت إلى ترقيتهم وحصولهم على رتبة أستاذ، وما يتوفر لهم من استقرار وظيفي يشجعهم على مواكبة كل جديد فكانوا أكثر وعياً بظاهرة العولمة مقارنة مع غيرهم من أعضاء هيئة التدريس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١- تعميق فهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لظاهرة التحديات العلمية التطبيقية من خلال الحوارات والمشاركة في المؤتمرات التي تتصل بالعولمة وانعكاساتها نظراً لما تمثله هذه الظاهرة من تأثير في مجمل حياة الأفراد.

٢- توظيف المعلوماتية والاستفادة من تقنية المعلومات الحديثة في تشخيص المشكلات واستشراف المستقبل، ووضع الخطط ورسم السياسات، والمتابعة والتقويم واتخاذ القرارات.

٣- أن تقوم جامعة حائل بالعمل على تحديد وصياغة مفهوم للتحديات التطبيقية من قبل المختصين في المجال التربوي، كأن تقوم الكلّيات والأقسام العلمية داخل الجامعة ممثلة في كليات التربية، أو الأقسام المناظرة لها في طرح صيغة علمية تحدد الأسس والمعايير والأبعاد والأهداف المرتبطة بها، مع ضرورة توظيف هذه التربية في مواجهة تأثيرات العولمة التطبيقية.

٤- أن تسعى جامعة حائل عبر كلياتها المختلفة إلى إعداد الخطط التي تمكنها من الإسهام في مجال التربية التقنية، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة وخاصة في مجال الاتصالات الحديثة.

٥- إنشاء هيئة للتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي فيما يختص برسم سياسات البحث العلمي وتبادل المعلومات في كافة الجوانب، ونشر التجارب والصيغ المستحدثة في التعليم، مثل التعلم عن بعد، والجامعة المفتوحة، وأساليب التدريس باستخدام التكنولوجيا التعليمية.

٦- تخصيص مساق خاص بالتحديات المعاصرة ولاسيما منها العلمية التطبيقية في كافة أبعادها في جامعة حائل مع التركيز على مفهومها – إيجابياتها في كل بعد – وسلبياتها – وآليات واستراتيجيات التعامل معها وكيفية مواجهتها في كافة آثارها السلبية، وكيفية المحافظة على الهوية الثقافية الأصيلة في ظل ثقافة العولمة السائدة.

٧- توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بالذات بعدم الاقتصار على تدريس الجانب العلمي من المساق، بل لا بد من القيام بدوره التربوي التوجيهي للطلبة وربط الحقائق العلمية بتحديات العولمة.

المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي. (٢٠٠٢). دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين: المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- أبو حميد، ندى. (٢٠٠٧). الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- أبو شعيرة، خالد محمد. (٢٠٠٧). التربية الأسس والتحديات، ط١،عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- إمام، زكريا بشير. (٢٠٠٠). في مواجهة العولمة، ط١، عمان: مكتبة روائع مجدلاوي.
- بشير، حسين، (٢٠٠٢)، "التربية العلمية التكنولوجية"

http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm . 6/11/2002.p.1-3

- البلوي، نائلة سلمان عوض .(٢٠٠٢). دور المعلم في عصر الإنترنت

http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm . 6/11/2002.p.1-22.

- جيدوري، صابر.(٢٠١٢) . دواعي تمكين الشباب الجامعي في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٤)، ٢٠٣-٢٤٨.
- حداد، محمد بشير. (٢٠٠٤). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي دراسة مقارنة، القاهرة: عالم الكتب.
- حمدي، علي.(٢٠١٧). دراسة تحليلية لصفحات طلاب جامعة تبوك على تويتر في ضوء التحديات التي تواجههم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦(٢)، ١-١٩.
- خليل، علي. (٢٠١٦). تأملات في علوم التربية، القاهرة: الدار الهندسية.
- دمنهوري، زهير، عبدالله، عادل. (٢٠١١). توجهات التطوير المستقبلية لإعادة هيكلة وتنظيم وكالة الجامعة للتطوير على ضوء الخطة الاستراتيجية للجامعة والاتجاهات العالمية الحديثة لتطوير التعليم العالي، جامعة الملك عبدالعزيز: عمادة البحث العلمي.
- الزهراني، نوال عوض سعيد. (٢٠١٦). درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية بدورها ودرجة استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥ (١)، ٢٦١-٢٧٦.

- السلحيات، ملوح، الزبون، محمد و جاموس أسماء. (٢٠١١). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية، دراسات العلوم التربوية، ٣٨(١)، ١٣٠٥-١٣٢٢.
- العريبني، سارة .(٢٠٠٧) .أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي "المؤتمر الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات الوعود والتحديات، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ١٢-١٥/ ١١/ ٢٠٠٧: ١-٣٦.
- علي، أنوار محمود.(٢٠١٢).دور التربية في التغير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ١٢ (٦)، ١-٣١.
- عياد، فؤاد. (٢٠١٣). مستوى التنور في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى طلبة الثانوية العامة بقطاع غزة، مجلة المنارة، ١٩ (١)، ٤٥-٧٧.
- القصيمي، نهلة، والجعد نوال.(٢٠١٧). الاسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود ٣٠، (٢١)، ٢٤٣-٢٦٩.
- المومني، جهاد. (٢٠١٨). تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه معلم العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٤(١)،١٨٦-١٩٧.
- المنشاوي، محمد. (٢٠٠٢). جرائم الإنترنت في السعودية – دراسة تطبيقية""رسالة ماجستير غير منشورة

"http://www.minshawi.com/thisstudy.htm.10/03/2003.p.1-

- النجار، محمد (٢٠١٦). الإعلام المعاصر، القاهرة: دار المعارف.
- نشوان، جميل. (٢٠٠٠). تحديات التربية في ظل العولمة "في يوم دراسي بعنوان".العولمة وأثرها على التربية العربية "جمعية بيرسا،١-٩.
- يكن، فتحي. (٢٠٠٣م). حوار مقاتل الإنترنت" "جريدة الصحوة" ١٧، ٤:١٠.

المراجع الأجنبية والمراجع المترجمة:

Anderson, C, Charlotte. (2010)." Global Education and the, “Global Education From thought toAction” , 125-141.

- Siddiqui, A.Ghani.(2007).” Role of a University Teacher in the Present Era”, JLUMHS, May- August: 46-47.

Penney, l.(2005).” Multiculturalism and Globalism in The Arts inPsychotherapy”. Arts - in – ychotherapy, Vol. 24 (2): 123-123.

- Felisa,T. (2004). “Human Rights and Volues Education. J. Communication Education”.Vol,45.No,6.pp.166-182.
- Ibrahim, Majdi. (2002). Educational Studies in the 21st century: Educational requirements for achieving educational quality, Alexandria: Al Wafia Printing and Publishing House.
- Abu Hamid, Nada. (2007). Academic freedom in Saudi universities, an unpublished master's thesis, King Saud University.
- Abu Shaira, Khaled Muhammad. (2007). Education, foundations and challenges, 1st Edition, Amman: Arab Society Library.
- Imam, Zakariya Bashir. (2000). In the face of globalization, T1, Amman: Library of Magdalawi masterpieces Al-Bashir, Hussein (2002), "technological Scientific Education"
  http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm. 6/11/2002.p.1-3
- Balawi, Naela Salman Awad (2002). The role of the teacher in the Internet age
  http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm. 6/11/2002.p.1-22.
- Jidori, Saber.(2012). The reasons for enabling university youth to face the negative effects of media globalization, Damascus University Journal, 28 (4), 203-248.
- Haddad, Mohamed Bashir. (2004). Professional Development of Faculty members Comparative Study, Cairo: The World of Books.
- Hamdi, Ali. (2017). An analytical study of the pages of Tabuk University students on Twitter in light of the challenges they face, The Educational Magazine Specialized International, 6 (2), 1-19
- Khalil, Ali (2016): Reflections on Education Sciences, Cairo: Engineering House.
- Damnhouri, Zuhair, Abdullah, Adel. (2011) future development directions for restructuring and organizing the University Agency for Development in light of Strategic Plan for the
- University and modern Global trends in the Development of higher Education, King Abdulaziz University: The Professor of Scientific Research.
- Al-Zahrani, Nawal Awad Saeed. (2016). The degree to which governmental and private schools in the Kingdom of Saudi Arabia play the role and degree Its readiness to face contemporary challenges, Specialized International Educational Journal, 1 (5), 261-276.

- Al-Salhiyat, Mallouh, Al Zaboon, Muhammad and Jamous Asma (2011). The degree of awareness of faculty members in Jordanian universities about the phenomenon of globalization And their Perceptions of Its Implications on Cultural Identity, Educational Sciences Studies, 38 (1), 1305-1322.
- Al-Oribani, Sarah (2007). The Impact of Globalization on University Education in the Arab World. "The Seventh International Conference on Information Technology, Promises And Challenges, Mansoura, Arab Republic of Egypt, 12-15 / 11/2007: 1-36.

  Ali, Anwar Mahmoud. (2012) The Role of Education in Social Change, Journal of the College of Islamic Sciences, 12 (6), 1-31.
- Ayyad, Fouad. (2013). The level of enlightenment in the field of information technology among high school students in the Gaza Strip, Al-Manara Magazine, 19 (1),45-77.
- Al-Qasimi, Nahla, and Al-Jad Nawal. (2017). Educational Contributions of High School in Confronting the Challenges of Cultural Identity, Journal of Science Education, King Saud University 30, (21), 243-269.
- Al-Momani, Jihad (2018): The twenty-first century challenges facing the science teacher in public schools in the Ajloun governorate, University Journal Jerusalem Open for Research and Studies, 4 (1), 186-197.
- Al-Minshawi, Muhammad. (2002). Internet Crime in Saudi Arabia - An Empirical Study "Unpublished Master Thesis" http://www.minshawi.com/thisstudy.htm.10/03/2003.p.1-
- Al-Najjar, Muhammad (2016). Contemporary Media, Cairo: House of Knowledge.
- Nashwan, Jamil (2000) challenges of education in the shadow of globalization" in a school day entitled. "Globalization and its impact on Arab Education", the Bersa Society, 1-9.
- Ekn, Fathi.(2003m). The dialog of the Internet fighter "Al-Sahawa newspaper" 17, 4:10.